

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (24 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فاما الاحسان فهو اعم من جهة نفسه. واخص من جهة اهله. والايمن اعم من جهة نفسه. واخص من جهة من جهة اهل - 00:00:00

من الاسلام الاحسان يدخل فيه الايمان. والايمن يدخل فيه الاسلام والمحسنون اخص من المؤمنين والمؤمنون اخص من المسلمين وهذا كالرسالة والنبوة النبوة داخلة في الرسالة والرسالة اعم من جهة نفسها. واخص من جهة اهلها - 00:00:24
فكل رسول نبي ولا ينعكس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا هذه المسألة من مباحث الفروق - 00:00:46

مباحث الفروق مباحث دقيقة هي ثمار تمييز العلم وهذا المعنى في الاسلام والايمان والاحسان كذلك في النبوة والرسالة ومعنى قولهم رحمهم الله ان بين الاسلام والايمان والاحسان عموما وخصوص بين النبوة والرسالة - 00:01:03
الرسالة اعم من جهة نفسها لان كل رسول نبي واخص من جهة اهلها لانها ليس كل نبي يكون رسولا وذلك ان الرسل اعلى درجة من الانبياء الرسل من بعثوا الى قوم مخالفين ومؤمنين - 00:01:30

اما الانبياء فقد بعثوا الى مؤمنين وكذلك الاحسان هو من جهة نفسه فلا يكون محسن الا وقد كان قبل ذلك مؤمنا مسلما وهو اخص من جهة اهلها فلا يبلغها كل مؤمن ولا كل مسلم - 00:01:56
انما يبلغ الاحسان المؤمنين الذين وقعوا في احدي المرتبتين اما ان يعبد الله هذا العابد عبادة كانه يرى الله امامه ان لم يصلها فانه يعبد الله وهو موقن ايقانا اثر في عمله - 00:02:17

ان الله يراه هذا من جهة هذا معنى قولهم من جهة انها اعم من جهة نفسها اذ لا يكون محسن حتى يكون قبلها مؤمن ومسلم وهي اخص من جهة اهلها فليس كل - 00:02:39
مسلم يكون مؤمنا ولا كل مؤمن يكون محسنا نعم وقد صار الناس في مسمى الاسلام على ثلاثة اقوال وطائفة جعلت الاسلام هو الكلمة وطائفة اجابوا بما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. حين سئل عن الاسلام والايمان حيث فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. والايمان - 00:02:55

والايمان بالايمان بالاصول الخمسة وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان. وجعلوا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله واقامة اقاموا الصلاة الحديث شعائر الاسلام والاصل عدم التقدير. مع انهم قالوا ان الايمان هو التصديق بالقلب. ثم قالوا - 00:03:19

الاسلام والايمان شيء واحد. فيكون الاسلام هو التصديق وهذا لم يقله احد من اهل اللغة. وانما هو الانقياد والطاعة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت - 00:03:43
احسنت وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان بالايمان بالاصول بالاصول الخمسة فليس لنا اذا جمعنا بينهما ان نجيب بغير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. قوله وقد صار الناس في مسمى الاسلام - 00:03:58

على ثلاثة اقوال. قيل ان الاسلام هو الكلمة هذا قول لبعض اهل العلم ان الاسلام هو قول لا اله الا الله وهذا ما صرحت به الكرامية في معنى الايمان انه النطق - [00:04:15](#)

طائفة وهو وهو الصحيح ان الاسلام والايمان اذا اجتمع فسر الايمان بالاعمال الباطنة والاسلام بالاعمال الظاهرة هنا يقول الشيخ فسر الايمان بالاصول الخمسة وش الاصول الخمسة الايمان بالله وملائكته كتب - [00:04:35](#)

هذي ستة صارت خمسة اركان الاسلام هي الخمسة كيف تكون ستة ها يا مناحي فسر الايمان. شف كلام الشارع والاسلام ايش والايمان بالايمان بالاصول الخمسة خطأ مطبعي اجل وشو هذي اركان الاسلام - [00:05:03](#)

الكلام الشارح وش يقول وطائفة عددها مرة ثانية وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان. وجعلوا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة الحديث - [00:05:39](#)

شعائر الاسلام والاصل عدم التقدير مع انهم قالوا الطائفة الثانية وطائفة اجابوا طائفة جعلت اسلام الكلمة وطائفة و طائفة اجابوا بما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. حين سئل عن الاسلام والايمان حيث فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. والايمان بالايمان - [00:05:53](#)

في الاصول الخمسة والايمان بالايمان بالاصول الخمسة وش هي الاصول الخمسة التي اشار اليها الشارح ها ايه الاصول الخمسة هي اصول الايمان فانها جاءت في القرآن مجملة بالاصول الخمسة وجاءت مفسرة في السنة بالاصول الستة - [00:06:19](#)

فاما كونها مجملة بالاصول الخمسة كما قال الله جل وعلا في اية الايمان ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین - [00:06:45](#)

ذكر خمسة اصول طيب اين القدر لم يذكرها هنا في هذه الآية اجمالا لانه متعلق بالايمان بالله فالقدر هو افعال الله ولهذا جاء ذكره مستقرا مستقلا ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:07:02](#)

وخلق كل شيء فقدره تقديرا ولهذا اذا مركم في اصول الايمان ان من الايمان الاصول الخمسة كما يعبر عنها ابن القيم في غير موضع ليظهرنكم هذا ولا يلتبس باصول الايد اصول الدين عند المعتزلة - [00:07:22](#)

وهذا هو الصحيح ان الاسلام والايمان اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني في قول الله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الاسلام هنا هو الايمان والايمان هو الاسلام - [00:07:41](#)

الذي يبتغي غير الايمان دينا يقبل منه لا يقبل واذا ذكر جميعا في نص واحد صار الاسلام للشعائر الظاهرة في اركانه الخمسة وصار الايمان في الشعائر الباطنة في اركانه الستة - [00:08:00](#)

ورد في حديث جبرائيل قوله وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان هذا غلط ولو كان الاسلام مرادفا للايمان لكان معنى الاسلام في اللغة معنى الايمان الاسلام في اللغة وشو استسلام قياد - [00:08:21](#)

والايمان في اللغة اقرار اي تصديق وزيادة اقرار ليس هذا مرادف لهذا ولهذا يغلطون هؤلاء كثيرا جعل الاسلام مرادفا للايمان اذا القول الصحيح ان الاسلام والايمان اذا ذكر احدهما في نص دون الآخر - [00:08:41](#)

اشتمل هذا المذكور على الآخر غير المذكور واذا ذكر جميعا كان لهذا معنى ولهذا معنى ومنه ما جاء في ذكر النوم اللهم لك اسلمت وبك امنك الاسلام للظاء للاشياء الظاهرة والايمان للاشياء الباطنة - [00:09:02](#)

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات المسلمين اعم والمؤمنين اخص اي نعم واما اذا افرد اسم الايمان فانه يتضمن الاسلام. واذا افرد الاسلام فقد يكون مع الاسلام مؤمنا بلا نزاع. وهذا هو الواجب - [00:09:21](#)

وهل يكون مسلما ولا يقال له مؤمن وقد تقدم الكلام فيه. نعم وكذلك هل يستلزم الايمان وكذلك هل يستلزم الاسلام الايمان فيه النزاع المذكور؟ وانما وعد الله بالجنة في القرآن - [00:09:43](#)

تلزم الاسلام الايمان نقول الايمان الذي هو الاعتقاد نعم لا يكون مسلما حتى يعتقد تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اذ لو كفر بواحد منها ما صار مسلما لا يكون مؤمنا - [00:10:01](#)

لكن يأتي انه قد ينفي عنه الاسلام قد ينفي عنه الايمان ويبقى له الاسلام انه لم يتحقق الايمان في قلبه قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لما سيأتي في - [00:10:20](#)

قولي السلفي معنى هذه الآية نعم وانما وعد الله بالجنة في القرآن وبالنجاة من النار باسم الايمان كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:10:37](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون. والذين امنوا هنا بمعنى الذين اسلموا كلاهما بمعنى واحد نعم وقال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله - [00:10:55](#)

واما اسم الاسلام مجردا فما علق به في القرآن دخول الجنة. لكنه فرضه واخبر ان انه دينه الذي لا الذي لا يقبل من احد سواه وبه بعث النبيين قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:11:14](#)

هذه الجملة لا طائل تحتها لقوله ان الله لم يعلق باسم الاسلام دخول الجنة لا طائل تحتها. فان قوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام يعني به يستحق العبد دخول الجنة - [00:11:35](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه اذا لم يقبل منه لا يكون مسلما واذا قبل منه كان مسلما ودخل بذلك الجنة وقوله الاسلام المجرد لم يعلق عليه دخول الجنة هذا - [00:11:52](#)

غيروا اه دقيق ولا طائل تحتها نعم الحاصل ان حالة اقتران الاسلام بالايمان غير حالة افراد احدهما عن الآخر فمثل الاسلام من الايمان كمثل الشهادتين احدهما من الاخرى فشهادة الرسالة غير شهادة الوحدانية - [00:12:07](#)

وهما شيان في الاعيان واحدهما مرتبطة بالآخرى في المعنى والحكم. كشيء واحد. كذلك الاسلام. كذلك الاسلام والايمان. لا ايمان لمن لا اسلام له ولا اسلام لمن لا ايمان له اذ لا يخلو المؤمن من اسلام به يتحقق ايمانه. ولا يخلو المسلم من ايمان به يصح اسلامه. هذا كلام جيد - [00:12:29](#)

هذا الكلام جيد والمثال مثال واضح لو قال قائل اشهد ان لا اله الا الله وابى ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله. هل يكون مسلما اليهود والنصارى شهدوا بهذا - [00:12:53](#)

ما يكون بهذا مسلمين وكذلك لو قال انا مؤمن لكني ما انا بمسلم لا يصح لان قاعدة الايمان تقوم على الاسلام لكن قد يكون مسلم انقص من المؤمن مع وجود الحد الأدنى من الايمان - [00:13:07](#)

هو الاعتقاد لابد منه لكن المؤمن اكمل من المسلم اعلى درجة واعلى من المسلم والمؤمن من المحسن اي نعم ونظائر ذلك في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الناس كثيرة - [00:13:25](#)

اعني في الافراد والاقتران. مر معنا ستة نماذج في الافراد والاقتران ما هي يذكرون الاسلام والايمان والفقير والمسكين ها والبر والتقوى او الائم والعصيان. الكفر والشرك. والتوب والتوبة والاستغفار والكفر والنفاق - [00:13:45](#)

والائم والعدوان والفسوق والعصيان سبعة نعم منها لفظ الكفر والنفاق. فالكفر اذا ذكر مفردا في وعيد الآخرة دخل فيه المنافقون. كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان الايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:14:08](#)

ونظائره كثيرة. واذا قرن بينهما كان الكافر من اظهر كفره. والمنافق من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه. بمعنى اذا جمع ما بين الكفر والنفاق فالكفر الاشياء الظاهرة والنفاق في انكار - [00:14:30](#)

الايمان بالباطل. امن بلسانه وكفر قلبه وهكذا يقال في الكفر والشرك اذا ذكر احدهما اشتمل على الثاني لكن الكفر عموا من جهة اهله والشرك اخص من جهة نفسه ولهذا نقول كل شرك كفر - [00:14:49](#)

وليس كل كفر شرك مثاله الشرك ان يجعل مع الله غيره سواء في الربوبية او في العبادة خوف الاسماء والصفات هذا شرك الكفر اوسع ان من صدق كاهنا كفر - [00:15:13](#)

ما اشرك من وضع المصحف الله يعزكم ومشى عليه كفر هذا ما اشرك لله يا اخواني الكفر عندئذ اعم عم من جهة نفسه والشرك اخص من جهة نفسه. اه اعم من جهة - [00:15:36](#)

نفسه والشرك اخص من جهة اهله امثلها انا بالدائرة الواسعة هذا الكفر ودائرة وسطها اضيق هذا نعم وكذلك لفظ البر والتقوى ولفظ
الاثم والعدوان ولفظ التوبة والاستغفار. ولفظ الفقير والمسكين وامثال ذلك. اذا هذه الان ستة ذكرها الشيخ. الاسلام والايمان -

00:15:56

ثانيا الكفر والنفاق ثالثا البر والتقوى رابعا الائم والعدوان خامسا التوبة والاستغفار سادسا الفقير والمسكين نضيف لها سابعا الفسوق
والعصية وثامنا الكفر والشرك فان بينها هذا العموم وهذا الخصوص اذا ذكر احدها دون الثاني دخل فيه الثاني واذا ذكر جميعا كان
لهذا معنى ولهذا معنى - 00:16:21

نعم ويشهد للفرق بين الاسلام والايمان قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى اخر السورة وقد اعترض
على هذا بان معنى الاية قولوا اسلمنا انقذنا بظواهرنا فهم منافقون في الحقيقة. وهذا احد قولي المفسرين في هذه الاية الكريمة. نعم
هذه الاية العظيمة من سورة - 00:16:51

الحجرات نفى الله فيها الايمان عن هؤلاء الاعراب واثبت لهم الاسلام. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم السلف فيها معنيان شهيران متنوعان في الاية غير متضادين - 00:17:18

خذوا قاعدة يا اخواني في تفسير السلف الصحابة واتباعهم القرآن يحصل بينهم خلاف التنوع ولا يأتي بينهم خلاف التضاد هذا
بالصبر والتتبع مثاله في قول الله جل وعلا كما مر معنا في الصفات - 00:17:40

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فسرت في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي هريرة وابي سعيد
فيما يكون في يوم القيامة يوم تتبع كل امة ما كانت تعبد - 00:18:07

ستبقى هذه الامة فيهم منافقوها فيأتيهم جل وعلا فيقول انا ربكم انت لست ربنا لانه جاءهم بغير السورة التي يعرفونه بها ثم يأتيهم
بسورته التي يعرفونه بها فيقول انا ربكم - 00:18:25

ويكشف عن ساقه فيخر له المؤمنون سجدا يذهب المنافق يريد ان يسجد فلا يستطيع يبقى ظهره كالخشبة كلما هم بالسجود رجع
على قفاه هل هذا يعارض ما جاء عن ابن عباس - 00:18:40

في هذه الاية قوله يوم يكشف عن ساق قال هو كشف يوم القيامة عن شدته كربته كما يقال كشفت الحرب عن ساقها اه اذا اشتدت
محامي واواطيسها نقول لها تنوع في تفسير الاية - 00:18:59

ومن هذا تفسير السلف لاية الحجرات. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا التفسير الاول ان هؤلاء دخلوا في الاسلام ظاهرا ولم يتحقق
الايمان في قلوبهم. اي لم يبلغوا به الكمال - 00:19:15

فنفى عنهم ماذا كمال الايمان واثبت لهم الاسلام هذا القول الاول ومما يدل عليه حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. المخرج
في الصحيحين قال رضي الله عنه اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا وترك رجلا هو احب الي ممن اعطى - 00:19:32

قلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني والله اراه مؤمنا قال اوامسلما قال ثم غلبني ما اعرف عنه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان
فاني والله اراه مؤمنة. قال او مسلمة - 00:19:57

ثم غلبني ما اعرف عنه فقلتها ثالثة قال عليه الصلاة والسلام اوامسلما يعني لا تشهد له بالايمان بما ظهر وهو الاسلام ثم قال يا سعد
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم - 00:20:16

هذا من دلائل التفريق بينهما والقول الثاني ان الله ان الله لما قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا انهم امنوا بالظاهر وانما هم في
الحقيقة منافقون وقد كان طائفة من المنافقين من الاعراب - 00:20:39

هؤلاء المنافقين هل بين المعنيين تضاد ولا بينهما توافق بينهما تنوع تنوع توافق ما هو بخلاف نعم واجيب بالقول الاخر ورجح وهو
انهم ليسوا بمؤمنين كامل الايمان لا انهم منافقون - 00:20:59

كما نفى الايمان عن القاتل والزاني والسارق. ومن لا امانة له. قوله ورجح يعني هذا هو الارجح في قوله السلف ان هؤلاء مسلمون لكن
لم يتحققوا كمال الايمان من نظائره نفى الايمان في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:21:19

في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [00:21:38](#)

فنفى الايمان عن هؤلاء الثلاثة هل هم كفار حاش وكلا ولكن ظعف الايمان ولم يبلغ كماله فالمنفي في الحديث لا يزني الزاني حين يزنيه منه هو كمال الايمان. لا اصله - [00:21:52](#)

حقيقته في القلب نعم ويؤيد هذا سباق الآية وسياقها فان السورة من اولها الى هنا في النهي عن المعاصي. واحكام بعض العصاة ونحو ذلك. وليس فيها ذكر المنافقين ثم قال بعد ذلك - [00:22:08](#)

وان وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. نعم مما يرجح ان المعنى ان هؤلاء الاعراب مسلمون لكن لم يحققوا كمال الايمان سياق الايات ان هذه السورة سورة الحجرات في او من اولها الى اخرها ما فيها ذكر - [00:22:29](#)

ولا طاري للمنافقين دل على ان المراد انه من ضعف ايمانه ولهذا في السياق ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم ايش يعقلون عقلهم ناقص همجيتهم. جاي من البر كان هؤلاء في - [00:22:48](#)

اه اعراب اعراب من؟ نجد من بني تميم الاقرع بن حابس وامثاله يا محمد اخرج علينا تناظرنا ونفاخرنا ونفاخر الدعوة ايش هياطا فيه لا ادبهم الله جل وعلا بهذا الادب - [00:23:14](#)

ولو كانوا منافقين ما نافعته الطاعة ثم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الآية يعني والله اعلم ان المؤمنين الكاملي الايمان هم هم هؤلاء لا انتم بل انتم منفي عنكم الايمان - [00:23:38](#)

بالكامل يؤيد هذا انه امرهم او اذن لهم ان يقولوا اسلمنا والمنافق لا يقال له ذلك ولو كانوا منافقين لنفى عنهم الاسلام كما نفى عنهم الايمان. ونهاهم ان يمنوا باسلامهم. فاثبت لهم اسلاما. ونهى - [00:23:59](#)

ها هم ان يمنوا به على رسوله ولو لم يكن اسلاما صحيحا ولو لم يكن اسلاما صحيحا لقال لم تسلموا بل انتم كاذبون. كما كذبهم في قولهم نشهد انك لرسول الله. والله اعلم بالصواب. لان المنافقين في سورة المنافقون - [00:24:18](#)

ونشهد انك رسول الله لماذا كذبهم ربي؟ والله يعلم ان والله يعلم انك ورسوله. والله يشهد ان المنافقين كاذبون. لكاذبون شهدته باطلة لا قيمة لها وهذا يرجح القول الثاني في تفسير الآية - [00:24:37](#)

وهو ماذا ان قوله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان هؤلاء عندهم اصل الايمان الاسلام لكن ليس عندهم الكمال المنفي عنهم كمال الايمان قل لم تؤمنوا اي لم تحققوا كمال الايمان - [00:24:55](#)

عندهم اصله نعم وينتفي بعد هذا التقرير والتفصيل دعوة ترادف وتشنيع من الزم بان من الزم بان الاسلام لو كان هو الامور الظاهرة لكان ينبغي الا يقبل الا الا يقبل الا ذلك - [00:25:16](#)

ولا يقبل ايمان لا يقبل الا ذلك ولا يقبل ايمان المخلص. وهذا ظاهر الفساد فانه قد تقدم تنظير الايمان والاسلام بالشهادتين وغيرهما وان حالة الاقتران غير حالة الانفراد. اذا من قال ان الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام قوله ضعيف - [00:25:34](#)

قوله باطل ما الصحيح ان الاسلام يدخل فيه الايمان وليس هو وان الايمان يدخل فيه الاسلام حال الانفراد في ذكرهما في اية واحدة او حديث واحد واذا ذكر جميعا - [00:25:56](#)

كان لهذا معنى ولهذا معنى ومنه قال العلماء في القاعدة المشهورة ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا اي كل منهما له معنى واذا افترقا اجتمعا كما يقال في الفقير والمسكين وكفارته اطعام عشرة مساكين. هنا افترقوا لا اجتمعا - [00:26:14](#)

سرق فدخل الفقير في المسكين كما يدخل المسكين في الفقير عند الافتراق اذا ذكرها جميعا انما الصدقات للفقراء والمساكين كان المسكين هو المقل والفقير هو المعدم نعم انظر الى كلمة الشهادة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. الحديث - [00:26:35](#)

فلو قالوا لا اله الا الله وانكروا الرسالة ما كانوا يستحقون العصمة. اي عصمة ان تعصم دماؤهم واموالهم لو قال لا اله الا الله وابى ان يقول محمد رسول الله - [00:27:02](#)

كما في اليهود والنصارى يقولون لا اله الا الله لكن لما لم يشهد النبي بالرسالة ما نفعتهم فهاتان الشهادتان جزءان يرتبط احدهما بالآخر.
لو شهد بان محمدا رسول الله لكن قال في الهة مع الله - [00:27:17](#)
تنفعه الشهادة بان محمد رسول الله بل لا بد ان يقولوا نعم يعني لما يدخل اي لم يتحقق كماله لا اصل الايمان لانه اثبت لهم اسلاما لا
يصح الاسلام به الا بحد الايمان وهو الاعتقاد - [00:27:35](#)
لا اله الا الله. من اليهود الذي ادركهم النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لا اله الا الله ومنهم قوم لم يشركوا لكن لما ابوا للنبي بالرسالة ما
نفعهم ذلك منهم - [00:27:58](#)
من يقول بان عزيز ابن الله ومن النصارى من من تقول ان المسيح ابن الله لكن منهم الموحدون لم يقولوا هذا وقالت اليهود وقالت
النصارى من باب التغليب نعم بل لابد ان يقولوا لا اله الا الله قائمين بحقها. ولا يكون قائما بلا اله الا الله حق القيام الا من صدق
بالرسالة - [00:28:19](#)
يا من شهد ان محمدا رسول الله لا يكون قائما بهذه الشهادة حق القيام الا من صدق هذا الرسول في كل ما جاء به اللهم صلي وسلم
عليه. نعم كان توأم فانتظمت التوحيد. واذا واذا التوحيد ما الذي انتظمت التوحيد - [00:28:46](#)
من الفاعل في انتظمت ارجع الى ماذا الى الشهادتين كيف انتظمت الشهادتان التوحيد ها كيف انتظمت التوحيد ها انتظمت
الشهادتان التوحيد بشهادة بتوحيد المرسل وتوحيد المرسل من المرسل الله جل وعلا - [00:29:07](#)
المرسل واحد وهذا معنى توحيد الله بانواعه الثلاثة الربوبية والالوهية الاسماء والصفات توحيد المرسل ان الرسول المطاع المتبع كم
هم واحد على جهة التفصيل والا نؤمن بما قبله من الرسل - [00:29:37](#)
ولهذا يقول ابن القيم جامعا هذين التوحيدين في بيت من النونية اشهد ان لا اله الا الله قال كن واحدا ولواحد في واحد. اعني اعني
طريق الحق ذا الوجداني واحد ايها السائل - [00:29:56](#)
كن واحدا ولواحد في واحد. ولواحد لله في واحد فريق واحد هو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. اعني طريق الحق للوجداني.
فطريق الحق واحد ما يتعدد هذا مشتمل على - [00:30:16](#)
توحيد المرسل وتوحيد المرسل ولو قال قائل انواع التوحيد اربعة توافدون ولا ما توافقونه ها كذا على طول ها لو قال انواع
التوحيد اربعة نقول تعال وش هي الاربعة؟ حتى ما نرد - [00:30:30](#)
حقا او نكذب او نصدق بالباطل انواع التوحيد الاربعة توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد العبادة وتوحيد الحاكمية
وسلامتك هذا التقسيم لغرض غرض عندك فان الحاكمية داخله في انواع التوحيد الثلاثة - [00:30:55](#)
شفتوا كيف لكن لو قال انواع التوحيد اربعة توحيد الله بالربوبية توحيد الله بالالهية توحيد الله بالاسماء والصفات وتوحيد النبي
بالرسالة نقول حق اجتمع توحيد المرسل وتوحيد من؟ المرسل وهذا مطرد في كل قول مجمل - [00:31:20](#)
لا ترده ولا تقبله انما اوقف توقف فيه ثم تستفصل لان الاستفصال يزيل الاحتمال اذا استفصلت قبلت الحق لانك اولى به ايها المؤمن
رددت الباطل لانه باطل في معناه وباطل في لفظه - [00:31:43](#)
مر نظيره معنا في صفات لذا قال المتكلمون ان الله ليس بجوهر. وش موقفنا نوافزهم على النفي ولا ما نوافدهم لا نثبت والو ولا ننكر
نتوقف وتعال ايها الناقل الجوهر ما مرادك - [00:32:10](#)
على مرادي انه لا يشبه الجواهر المخلوقة نقول هذا النهي حق لكن ما نعبر عنه بقولك ليس بجوهر حسبنا ما جاء في القرآن ليس
كمثله شيء وان قال مرادي بان الله ليس بجوهر اي لا يقبل ان يتصف بالصفات. يقول لا معصي تخسى وتعقب - [00:32:29](#)
وان عبرت عنه بهذا التعبير الكلامي المحدث المبتدع هذا في كل الالفاظ المجملة وجعل لها شيخ الاسلام كما سبق اظن هنا في
المجلس هذا لما قرأنا التدميرية جعل لها قاعدة في - [00:32:50](#)
اه تدميرية من القواعد السبع ما يتعلق بالألفاظ المجملة. نعم. شيخ تدخل في والالوهية نعم وفي الاسماء والصفات اما دخول
الحاكمية في الربوبية لان الله جل وعلا هو الحكم واليه الحكم كما في حديث ابي ابي شريح - [00:33:08](#)

العدوي واما دخولها في الربوبية فالتحاكم له جل وعلا ولحكمه ولهذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام لرفقائه في السجن يا صاحبي السجن اربي متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دون الله الا اسماء سميتوها انتم وابائكم. اذا الحكم الا لله - 00:33:30

واما ارتباطه بالاسماء والصفات فان الله من اسمائه الحكم والحكيم فله الاسم وله مقتضاهما من اين منها الصفة نعم واذا ضمت شهادة ان لا اله الا الله الى شهادة ان محمدا رسول الله. كان المراد من شهادة ان لا اله الا الله اثبات التوحيد. ومن - 00:33:57 شهادة ان محمدا رسول الله اثبات الرسالة. كذلك الاسلام والايمان. اذا قرن احدهما بالآخر كما في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت - 00:34:22

كان المراد من احدهما غير المراد من الآخر. اي نعم. هنا يأتي القاعد اللي سبق انهما عند الاجتماع يفترقان قالت الاعراب امنا قل لم تؤمن ولكن قولوا اسلمنا. الاسلام في الشعائر الظاهر والايمان الشعائر الباطنة - 00:34:41

في هذه الاية ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات المسلم اقل من المؤمن. والمؤمن اعلى فيدخل فيه المسلم ومثله في الحديث اللهم لك اسلمت وبك امنت الاسلام في الظاهر الشعائر الظاهر الخمسة اركان الاسلام والايمان في الباطن - 00:34:58 ووضح دليل عليها حديث جبرائيل فانه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبره الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة - 00:35:19

تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت اخبر بالاسلام بشعائره الظاهرة ثم قال اخبرني عن الامام فاخبره باصوله ستة الباطنة وهذا يدل على ان حديث جبريل متى كان - 00:35:34 في اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة ولا في مكة ولا في اثناء وجوده في المدينة ها ها في اخر حياته في المدينة عليه الصلاة والسلام لانه ذكر فيه الحج - 00:35:52

الحج متى فرض السنة التاسعة مر معنا حديث وفد عبد القيس لم يذكر لهم الحج لانه لم يفرض بعد حديث جبريل الاشهر انه كان بعد رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من اين - 00:36:08

من حجة الوداع ولهذا قال للناس هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم الاسلام والايمان والاحسان الساعة اللهم صلي وسلم عليهم. نعم. وكما قال صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب. طيب هذا الحديث مر معنا - 00:36:25

حكمه في ضعف وش علة ضعفه في اسناده علي ابن مسعدة وقد ضعفوه لكن معناه كما قلنا سابقا ايش صحيح. صحيح. الاسلام علانية ايه؟ في الشعائر الظاهرة الصلاة ظاهرة الصيام - 00:36:51

الحج الزكاة واما الايمان فشعائره باطنة فان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كلها اين القلب انما الذي يظهر اثرها. نعم يقول حديث هذا حديث الاسلام علاني والايمان في القلب - 00:37:08

سنده ضعيف ومعناه صحيح هذا يأتي مرة يأتي حديث معناه ضعيف لكن معناه صحيح لكن اسناده ضعيف نص على هذا المحققون ابن عبد البر شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:37:28

ولهذا يا اخواني يقول ابن عبد البر في غير ما حديث ومن احاديث الديات ان هذا الحديث اشتهر عند اهل العلم اشتها را يغني عن معرفة مخرجه عن معرفتي مخرجه او يقول عليه العمل عند اهل العلم - 00:37:51

حتى اغنانا عن البحث في مخرجه وفي ثبوت اسناده لان معناه حق تلحظون لمن يسمع كان يحضر دروس شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ينص على هذا المعنى هذا ما يتأتى الا للكبار - 00:38:11

هذا حديث فيه ضعف فيه مقال لكن معناه صحيح شهدت له النصوص الاخرى ودل عليه قول الله كذا او الحديث الحديث الفلاني ولهذا لا يلزم من ضعف اسناد الحديث ان يرد - 00:38:31

لان معنى ضعف اسناده احتمال ان النبي قاله احتمال وانما ظعفه العلما صيانة للحديث النبوي ان يكون فيه راو يخطى او صدوق كثير الخطأ ليس معنى هذا ان ننام في بيئة بالمئة النبي ما قاله - 00:38:49

لكن اسناده فيه على الضعف ولا يدل على ضعف معناه ولهذا لم يقل احد ان الحديث الضعيف كالحديث الموضوع فالموضوع يوقنون او يغلب على ظنهم ان النبي ما قاله بينما الضعيف لا - [00:39:09](#)

لا نوقن بان النبي ما قاله. لكن فيه شكة فاحتطن وصلنا الحديث اه الصحيح عن هذا الضعيف قد يأتي حديث ضعيف لكن معناه صحيح وهذا كثير نعم واذا انفرد احدهما شمل معنى الآخر وحكمه - [00:39:28](#)

وكما في الفقير والمسكين ونظائره فان لفظي الفقير والمسكين اذا اجتماعا افترقا. واذا افترقا اجتماعا فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة مساكين فكفارته اي كفارة الامام اطعام عشرة مساكين - [00:39:50](#)

لو اعطى عشرة فقراء تبرأ ذمته بالاجماع فدخل في معنى المسكين الفقير. نعم فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة مساكين انه يعطى المقل دون المعدم او بالعكس؟ من المقل؟ ومن المعدم - [00:40:07](#)

الفقير المقل المسكين والمعدم الفقيه فقير ولهذا يقول الفقهاء ان الفقير يجد يوما ولا يجد يوما اخر والمسكين لا يجد كفايته في قوت سنته ويعطى من الزكاة ما يكمل كفايته الى سنة - [00:40:25](#)

ولهذا لاحظوا الزكاة ما جاءت في الخضروات ولا جاءت في آآ الفواكه حتى تكون مدخرة الى سنة الزكاة في كل مكين مدخر من نعم وكذا في قوله هل نقول ان الادخار الان بالثلاجة والفریزلات هو المعني؟ نقول لا هذا طارئ - [00:40:48](#)

هلا طاري طيب لو طفى الكهرب ثلاجات هذا امر طارئ انما الادخار في قوت الناس القوت نفسه الحبوب الثمار آآ الزبيب فيه الزكاة لكن العنب نفسه حتى يفتخر ارض التجارة - [00:41:18](#)

لانه يؤكل في وقته وينتهي وكذا في قوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقهاء. طيب لو اخفيناها واعطيناها مسكين. دخل في الآية. نعم. في الاجماع - [00:41:45](#)

ذكر الفقير هنا او الفقراء اشتمل على ذكر المسكين وان كان بينهما فارق. نعم ويندفع ايضا ويندفع ايضا تشنيع من قال ما حكم من امن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن في الدنيا والاخرة - [00:42:03](#)

فمن اثبت لاحدهما حكما ليس بثابت للاخرة فان قال فمن اثبت لاحدهما حكما ليس بثابت للآخر اي نعم ظهر بطلان قوله نعم ويقال له في مقابلة تشنيعه انت تقول المسلم هو المؤمن. والله تعالى يقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:42:20](#)

فجعلهما غيرين. وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك عن فلان؟ والله اني لاراه مؤمنا. قال ومسلمة قالها ثلاثة فاثبت له اسم الاسلام وتوقف في اسم وتوقف في اسم الايمان - [00:42:46](#)

فمن قال هما سواء كان مخالفا. مخالفا لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام فاثبت لهذا الرجل الذي لم يعطه من المال انه مسلم توقف المؤمن فان سعدا كررها ثلاث فاني اراه يا رسول الله - [00:43:05](#)

مؤمنا قال او مسلمة نعم والواجب رد موارد النزاع الى الله ورسوله. وقد يتراءى في بعض النصوص معارضة ولا معارضة بحمد الله تعالى. ولكن الشأن في التوفيق وبالله التوفيق. طيب في قوله عليه الصلاة والسلام لسعد او مسلما - [00:43:25](#)

ليه اولا يؤدب عليه الصلاة والسلام امته ومنهم سعد بان لا يحكموا على سرائر الناس الايمان حكم على السريرة الاسلام حكم على العلانية وما امرنا بتفتيش سرائر الناس ولا البحث عنها - [00:43:48](#)

وبالتالي لا يتأتى الحكم لنا على هذه السرائر الامر الى الله وهذا معنا ما قاله سفيان وغيره من ائمة السلف بل درجوا عليه الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر اما في البواطن والسرائر فالى الله - [00:44:11](#)

ان الله ما تكلفنا ذلك اشار الشارخ الى مسألة اخرى لما قال يا اخواني وقد يتراءى في بعض النصوص معارضة نعم قد تأتي نصوص يكون فيها معارضة في ذهنك ايها المطلع - [00:44:29](#)

ويا قاصر العلم لكن عند التحقيق لا معارضة بل لكل نص ايش؟ وجهته لهذا قال ولا معارضة بحمد الله ولكن الشأن في التوفيق اي بين هذه التي ظاهرها التعارض وبالله التوفيق - [00:44:50](#)

وهذا كما يأتي في الايات القرآن يأتي ايضا في الاحاديث والاف فيها العلماء مؤلفات في الاحاديث كثير ما يأتي حديث ظاهرها تعارض وابن رجب وابن حجر رحمه الله في بلوغ المرام عني بهذا المعنى - [00:45:11](#)

انه يورد في الباب الواحد ماء قد يكون في ظاهره التعارض هذا المتن على غيره من متون جوامع الاحاديث حديث الاحكام اعتنى به الشافعية واعتنى به الحنابلة اعتنى به المالكية - [00:45:33](#)

بهذه الميزة التي ذكرها الحافظ في البلوغ يرد في الباب الواحد احاديث كأن بينها تعارض لينمي الملكة الفقهية في الجمع بينها لانه موثق عند اهل الايمان فضل عن طلبة العلم ان نصوص الشرع لا تعارض بينها والحمد لله - [00:45:49](#)

ومن هذا كتاب شرح مشكل الآثار الطحاوي نفسه وكتابه الآخر شرح معاني الآثار في مصنفات عديدة في هذا المعنى تظهر حداقة العالم التوفيق بين الأدلة وكذلك في أي القرآن تأتي آيات يظنها الانسان - [00:46:11](#)

قصور علمه وضعت استنباطه انها متعارضة لكن لا معارضة بينها عند التحقيق وهذه رتبة اهل العلم التي يسمون بها على غيرهم تسمى هذه الايات بالايات المشككة او بالمشتبهة قد قال لك يا شيخ الاسلام رحمه الله رسالة - [00:46:35](#)

تفسير آيات اشككت عني فيها في آيات قد يرى في فيما بينها وبين آية أخرى تعارض يجيب هذا عن هذا الاشكال وهذا التعارض بالتوفيق بين هذه الآية في معناها وتلك في معناها - [00:46:59](#)

واذكر شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كان عندنا في الرياض على غدا تأخر بعض المشايخ شيخنا متعود على فاشغلته بقطعة مخطوطة صورناها من برلين هذي مخطوطة يا شيخ توه جاية من المانيا ودي تشوفها - [00:47:15](#)

قرأ منها نصف صفحة هذا الكلام يا شيخ الاسلام انت متأكد يا شيخ؟ قال متأكد من ذا الى عنيزة واذا هي قلت هذا هذا يا شيخ كتاب اللي يشار اليه تفسير آيات اشككت - [00:47:46](#)

شيخ الاسلام لانه يعنى رحمه الله في دفع وجوه التعارض بين ما يظن من التعارض في الآية هذا دور العلماء والمحققين منهم يظهر براعة علمهم في هذا المعنى نعم واما الاحتجاج بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:48:05](#)

على ترادف الاسلام والايمان فلا حجة فيه. لان البيت المخرج كانوا موصوفين بالاسلام والايمان. ولا يلزم من الاتصاف بهما فيهما. من هذا البيت المخرج ها بيت ال لوط هؤلاء القوم المعذبين في قرى سبعة قرى سدوم - [00:48:32](#)

الاية الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هنا الآية الاولى نص مستقل والثانية نص مستقل الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام. فهذا البيت المخرج هو بيت لوط عليه السلام - [00:48:57](#)

وليس فيه مهلك الا امرأته فانها ليست مؤمنة وليست مسلمة والخيانة التي من امرأة لوط وامرأة نوح ليست خيانة شرف عرض وانما خية عدم الايمان عدم التي هي اعظم خيانة الشرف - [00:49:17](#)

نعم والظاهر ان هذه المعارضات لم تثبت عن ابي حنيفة رضي الله عنه وانما هي من الاصحاب ها هذا وجه انه اطلال فيها رحمه الله هذه الاطالة في ذكرها يريد ان يدافع عن الامام - [00:49:36](#)

امام مذهبه الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله يقول هذه المعارضات في معنى الاسلام والايمان وذيك المعارضات في الاحاديث والاي لا تثبت عن ابي حنيفة انما هي من بعض الاصحاب - [00:49:56](#)

من الاصحاب ها الاصحاب العلماء في المذهب العلماء في المذهب في طبقة طلاب ابي حنيفة ومن بعدهم ومن بعدهم يسمون بالاصحاب وهذا مصطلح فقهي خاص اذا اطلق ولهذا يأتي كثيرا عند الحنابلة قال الاصحاب - [00:50:16](#)

اختاره اصحابنا المراد بالاصحاب اتباع المذهب سواء من الاخذين مباشرة من الى المذهب او ممن جاء بعدهم ان القاضي ابي القاضي ابا يعلى الحنبلي ليس من اصحاب احمد الذين اخذوا عنه - [00:50:43](#)

انما جاء بعد الامام احمد بحول مئتين سنة وفي الطبقة الرابعة او الخامسة ثم توسع العلما باطلاق لفظ الاصحاب على علماء المذهب حتى لو كانوا متأخرين بعدهم بعدة قرون نعم - [00:51:02](#)

فان غالبها ساقط. اي غالب هذي الاعتراضات اعتراضات ساقطة لا تليق بالامام ابي حنيفة فضلا عن ان يرطى بها نعم فان غالبها ساقط لا يرتضيه ابو حنيفة. وقد وقد حكى اتاكم الان بمثال - [00:51:22](#)

وقد حكم الطحاوي حكاية ابي حنيفة مع حماد بن زيد وان حماد بن زيد لما روى له حديث اي الاسلام افضل؟ الى اخره؟ قال له الا تراه يقول اي الاسلام افضل؟ قال - [00:51:41](#)

ايمان ثم جعل الهجرة والجهاد من الايمان فسكت ابو حنيفة فقال بعض اصحابه الا تجيبه يا ابا حنيفة؟ قال بما اجيبه وهو يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:55](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله هذا الكلام اللائق في ائمة الاسلام ان حماد بن زيد في طبقة ابي حنيفة وروى له الحديث المشهور الذي رواه عبد الرزاق وغيره اه حديث عمرو بن عبسة - [00:52:09](#)

رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الاسلام هذا الاسلام ان يسلم قلبك لله عز وجل. وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الاسلام افضل قال عليه الصلاة والسلام الايمان - [00:52:31](#)

قال وما الايمان على ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال والايمان بعد الموت قال فما فاي الايمان افضل قال الهجرة قال ما الهجرة؟ قال تهجر السوء ولهذا الهجرة هجرتان - [00:52:49](#)

هجرة واجبة على كل احد وهو هجر الذنوب هجرة خاصة وهي الانتقال من بلد ايش الكفر الى بلد الاسلام اذا خشى على دينه هذه واجبة وهذه غير منقطعة التي انقطعت وانتهت الهجرة من اين - [00:53:08](#)

من مكة الى عنيزة من مكة الى اين المدينة هذي انها قطعت بالفتح لا هجرة بعد الفتح انقطعت اما الهجرة من بلاد الكفر باقية اكمل منها الهجرة هيرة الذنوب. قال ان تهجر السوء - [00:53:26](#)

قال فاي الهجرة افضل؟ قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكافر اذا لقيتهم قال فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده من عقر جواده واهريق دمه اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:53:50](#)

ثم قال عملان ثم عملان هما افضل الاعمال الا من عمل بمثلها. حجة مبرورة او عمرة فهنا اجاب عليه الصلاة والسلام عن الاسلام بالايمان واجاب عن افضل الايمان بالايه؟ بالهجرة والجهاد - [00:54:12](#)

وهذي من الشعر التي ان لم تقم على الايمان لا تنفع صاحبها لما جعل الايمان ان الاسلام افضل وانه الايمان وجعل الهجرة والجهاد من الايمان قال بعض اصحاب ابي حنيفة الا تجيبه لان ابا حنيفة قال فاي الايمان ماذا - [00:54:32](#)

انه قول واعتقاد ولم يجعل فيه العمل والهجرة ايش العمل والجهاد عمل ما تجيبه فكيف اجيبه وهو يحدثني عن النبي عليه الصلاة والسلام لا قول لاحد بعد قول رسول الله - [00:54:50](#)

هذا هو اللائق وهذا يرد على ما من نسب هذه الاعتراضات على الاسلام والايمان انها لابي حنيفة وهكذا الدفاع عن علماء الاسلام يكون الدفاع بعلم والدفاع بحق لا بمجرد العاطفة - [00:55:06](#)

فان الدفاع بمجرد العاطفة ما يكفي الدفاع بالبينة وبالعلم هو الذي ينفع وهو الذي يفيد المسترشد وان لم يشف غليلا المغرظ المغرظ ما يشفي غيره شيء نعم ومن ثمرات هذا الاختلاف اه ومن ثمرات هذا الاختلاف. اي اختلاف ايها الاخوة - [00:55:25](#)

ها لأها لا ليس العود على اقرب مذكور من الاختلاف في الايمان الاختلاف الاستثنائي فيه ولهذا الذي يبين لكم الخلاف في الايمان هل هو خلاف حقيقي او خلاف لفظي مجازي اصول ثلاثة في الايمان - [00:55:53](#)

الاصل الاول هل الايمان يزيد او ينقص هل لمن يزيد وينقص ولا ما يزيد ولا ينقص الاصل الثاني هل الايمان يتجزأ ولا ما يتجزأ الاصل الثالث هل يصح الاستثناء في دماء ولا ما يصح - [00:56:21](#)

هذه الاصول الثلاثة تبين الخلاف بين المختلفين في مسمى الايمان هل هو خلاف لفظي يحتمل ويقبل او انه خلاف حقيقي مؤثر قول ومن هذا الاختلاف في اسم الايمان مسألة الاستثناء في الايمان - [00:56:40](#)

ما هي ما هو الاستثناء في الايمان قول القائل انا مؤمن ان شاء الله خلاصة ما فيه ان الناس في هذا على ثلاثة مذاهب المذهب الاول

من يوجب الاستثناء في الايمان - 00:57:02

وهذا قول الاشاعرة المتكلمين القول الثاني من يحرم الاستثناء في الايمان. وهو قول الوعيدية من الخوارج والمعتزلة القول الثالث في التفصيل وقول اهل السنة وسيأتي في خمسة احوال اذان حولنا - 00:57:20

ها نفتح المجال للسؤال حتى الاذان في شي الاخوان سم اذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه يستحب ان يصلى عليه. واذا ذكر ذكرا عاما المسألة واسعة ولهذا لو قرأ القارئ - 00:57:42

صلى الله عليه وسلم لحسن لكن ليس هذا كما لو جاء ذكره باسمه واذكر شيخنا رحمه الله في الدروس الشيخ ابن باز. يقرأ القارئ فيأتي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:06

قال رسول الله كذا. قال نعم يعيده مرة وثانية حتى يصلي من حسن تعليمه وتأديبه رحمه الله نعم ومن ثمرات هذا الاختلاف مسألة الاستثناء في الايمان وهو ان يقول الرجل انا مؤمن ان شاء الله. استثناء في الايمان. وعندنا استثناء في الايمان - 00:58:20

ما الفرق بينهما استثناء في الايمان واستثناء في الايمان. نعم نعم الاستثناء في الايمان اي في قلبي انا مؤمن ان شاء الله والاستثناء في الايمان اي في الحلف والله لافعلن كذا ان شاء الله - 00:58:46

فانه ان لم يفعله لا يحنث وهذي على اليمين المستقبل لليمين الماضية. ها ايش؟ لا يستثنى في الايمان بذنبي الان انهم على طرفين ووسط. الان نبينها نعم والناس فيه على ثلاثة اقوال. طرفان ووسط - 00:59:09

منهم من يوجبه ومنهم من يحرمه ومنهم من يجيزه باعتباره ويمنعه باعتباره. وهذا اصح الاقوال. اما الذين يوجبون الاستثناء في الايمان. يقول يجب ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. فهذا قول - 00:59:34

المتكلمين من الاشاعرة وامثاله واما من يحرمه. يقول يحرم يقول انا مؤمن ان شاء الله فهذا قول الوعيدية. خوارج ومن والمعتزلة. واما من يجيزه باعتبار ويمنعه باعتبار فهذا قول اهل السنة - 00:59:47

يوافقون فيه بحسب اعتباري القائل فيه وقول من يوجبه لان الايمان عندهم تصديق او شيء في القلب يقول يجب يقول انا مؤمن ان شاء الله واما المانعون المحرمون فعندهم الايمان شيء واحد اذا ذهب بعضه يذهب كله وهم الوعيدية - 01:00:10

اذا قال انا مؤمن ان شاء الله يدل على عنده ايش نقص والايمان عندهم جزء واحد لا يتجزأ لا يتبعض. اذا ذهب بعضه يذهب كله نعم واما من يوجبه فلهم مأخذان. هذا القول الاول من الذين يوجبه - 01:00:41

الاشاعرة والكلابية نعم فلهم مأخذان احدهما ان الايمان هو ما مات الانسان عليه. والانسان انما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتبار الموافقة. نقول هذا حق هذا الاعتبار حق لكن لا يلزم من ذلك ان توجبون الاستثناء في الايمان - 01:00:58

نحن نقبل الحق الذي عنده لان المؤمن يكون مؤمن باعتبار الموافقة لا قبل الموافقة. هناك من امن وهاجر في امر النبي عليه الصلاة والسلام لكن عند الموافقة ما مات على الايمان. مات على ديانة النصرانية - 01:01:20

لا يقال هذا مؤمن نوافقهم في الاعتبار ولا نوافقهم في الوجوب نعم والانسان انما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتبار الموافقة. وما سبق في علم الله ان يكون عليه. وما قبل ذلك لا عبرة به - 01:01:36

قالوا والايمان الذي توافقونهم بان ما سبق الموافقة لا عبرة به نوافقهم يعتبر بما قبل الموافقة اذا قال انا مؤمن وصلى اعتبر به ان نعامله معاملة المسلم في زواجه في نكاحه في ولائه في براءه - 01:01:54

اما القول لا عبرة به هذي مجازفة نعم العبرة بالموافقة لكن ليس معنى هذا ان ما قبل الموافقة لا عبرة به. بل فيها اعتبار وعليها العمل نعم قالوا والايمان الذي يتعقبه الكفر فيموت صاحبه كافرا ليس بايمان. كالصلاة التي افسدها صاحبها قبل الكمال - 01:02:18

الصيام الذي يفطر صاحبه الذي يفطر صاحبه قبل الغروب. وهذا مأخذ كثير من الكلابية وغيرهم. كثير من الكلابية وغيرهم الكلابية اتباع من ابي عبد الله بن سعيد بن كلاب ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب الذي اثر على المتكلمين الاشاعرة - 01:02:42

واثر على الماتوريدية ولهذا نسب اليهم لانهم هم القائلون بهذا الاضطراب في الايمان كما قالوا بنفي الصفات الاختيارية والفعلية هذا مأخذهم نقول المأخذ حق وقال به اهل السنة لكن ليس معنى هذا ان تكون نتيجة هذا المأخذ - 01:03:06

ان نلزم الناس او نوجد الاستثناء في الايمان نعم وعند هؤلاء ان الله يحب في الازل من كان كافرا اذا علم منه انه يموت مؤمنا. طيب وش راياكم قل نعم الله احبه باعتبار وفاته لكن اثناء عمله بالكفر ما احبه الله - [01:03:26](#)

من ابغض فعله وانما صار محبوبا بما سبق بعلم الله انه يموت على الايمان اي نعم ها هذا بناء على قولهم ان الله يحب في الازل بما ختم الله ختم له بالايمان. ولهذا هم لا يثبتون المحبة متعلقة بالمشيئة - [01:03:46](#)

فالصحابة ما زالوا محبوبين قبل اسلامهم. وابليس ومن ارتد عن دينه ما زال الله يبغضه. وان كان لم يكفر بعد. وليس هذا قول السلف ولا كان يعلل بهذا من ولا كان يعلل بهذا - [01:04:10](#)

ولا كان يعلل بهذا من يستثني من السلف في ايمانه وهو فاسد. نعم القول هذا فاسد ان الله لم يزل في في الازل يحب يبغض هذا انما الحب والبغض من الله على ما يقوم - [01:04:30](#)

الفعل ويرتكى عليه من الاعتقاد نعم فان الله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاخبر انه يحبهم ان اتبعوا الرسول فاتباع الرسول شرط المحبة. والمشروط يتأخر عن الشرط وغير ذلك من وغير ذلك من الادلة. هذه الاية في ال عمران. قل ان كنتم الخطاب لم - [01:04:47](#)

نجران الذين زعموا انهم يحبون الله ولهذا الاية في نيف واربعين اية في ما جرى من نصارى نجران وفيها المباهلة في هذه السياقات المباهلة ادعى هؤلاء انهم يحبون الله قال الله لهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [01:05:12](#)

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين اذا لم يشفع لهم انهم يحبون الله لما لم يصدقوا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:05:39](#)

لما لم يطيعوا محمدا وان زعموا انهم يحبوا الله محبتهم فاسدة غير مقبولة وغير نافعة قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا تولوا عن ايش عن طاعة الرسول والا هم يقولون حب الله - [01:05:54](#)

ان الله لا يحب سماهم الله كفارا نعم ثم صار الى هذا القول طائفة غلوا فيه حتى صار الرجل منهم يستثني في الاعمال الصالحة. يقول صليت ان شاء الله ونحو ذلك. يعني القبول - [01:06:10](#)

ثم صار كثير منهم يستثنون في كل شيء. فيقول احدهم هذا ثوب ان شاء الله. هذا حبل ان شاء الله. فاذا قيل لهم هذا لا شك فيه يقولون نعم لكن اذا شاء الله يغيره غيره. هذا من غلو هؤلاء المتأخرين في الاستثناء - [01:06:27](#)

ولهذا سمي المحرمون اللي سموا هؤلاء باسم ايش سموهم الشكاكة لما اوجبوا الاستثناء الاستثناء في الايمان سمتهم الوعيدية بالشكاكة تطور الاستثناء الايمان الى الاسلام في العمل الصالح. صليت ان شاء الله - [01:06:46](#)

تصدقت ان شاء الله حجيت ان شاء الله ثم في الامور العادية لبست الثوب ان شاء الله ورحت ان شا الله وجيت ان شا الله ولهذا يذكرون عن جحا انه خرج ومعه دراهمه يريد ان يشتري حمارا - [01:07:06](#)

فلقيه احدهم في السوق وين تبي يا جحا قال بروح اشتري حمار هذي قال قل ان شا الله. قال هالفلوس هذي معي النار في السوق وذهب فسرقت عجز وهو يبي الحمار - [01:07:26](#)

فانه لما جمع امان اخر قال ساذهب الى السوق ان شاء الله واحمل معي المال ان شاء الله واشتري الحمار ان شاء الله ان جاءنا المشيئة في الفعل المستقبلي ولا تقلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [01:07:52](#)

الاشياء المستقبلية يؤتى بها المشيئة لكن الاشياء الماضية ما يؤتى بها بالمشيئة صليت ان شاء الله حجيت ان شاء الله صليت والحمد لله حجبنا والحمد لله لهذا لاحظوا يسبق على بعض الالفاظ - [01:08:11](#)

الشيئة في غير محلها. وهذا غلط هذا قول هؤلاء الشكاكة ومأخذهم صحيح لكن لا يصحح هذا المأخذ ان نوجب الايمان. نوجب الاستثناء في الايمان هذا المأخذ الاول وهو عدم العلم بالموافاة والعاقبة. المأخذ الثاني - [01:08:31](#)

نعم المأخذ الثاني ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما امر الله به عبده كله. وترك ما نهاه عنه كله. فاذا قال الرجل انا يا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه انه من الابرار المتقين. القائمين بجميع ما امروا به. وترك كل ما نهوا عنه - [01:08:52](#)

يكون من اولياء الله المقربين. وهذا من تزكية الانسان لنفسه. ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي ان يشهد لنفسه جنة ان مات على هذا على هذه الحال. المأخذ الثاني والمأخذ الاول يدلان على انصاف اهل السنة والجماعة مخالفينهم - [01:09:12](#)

يشيرون الى الحق الذي عندهم ويقبلونه ولا يردونه انما يردون الباطل الذي رتبوه على هذا الحق ما الباطل الذي رتبته هؤلاء المتكلمون انهم اوجبوا الاستثناء في الايمان هذا الايجاب هذا باطل - [01:09:33](#)

لكن هذان المأخذان قبلهما اهل السنة قال نعم اذا قال انا مؤمن ان شاء الله ما يدري ما العقوبة التي يموت عليها استثنى واذا قال انا مؤمن ان شاء الله ولم يرد الكمال - [01:09:52](#)

انت مؤمن قال ايه انا مؤمن دل على انه اتى بجميع الشعائر مشتمل على هذا تزكية نفسه ثم الشهادة الجنة يقول انا مؤمن ان شاء الله بمعنى اني لا ازعج اني اتيت بجميع الخصال. خصال الايمان وشعائره - [01:10:07](#)

ولا احكم لنفسي بالجنة ولهذا كان السلف يستثنون بهذا الاعتبار لكن لا يجيبون الاستثناء لا يوجبونه على من قال انا مؤمن يقول ان شاء الله هذا كما سبق بمراعاة الاحوال - [01:10:26](#)

نعم وهذا مأخذ عامة السلف الذين كانوا يستثنون وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى اخر. كما سنذكره ان شاء الله تعالى. سيذكره بعد ذكر قول المحرم للاستثناء في الايمان وهم سيذكر الاحوال التي يجوز فيها الاستثناء باحوال - [01:10:45](#)

ولا يصح الاستثناء باحوال وهو القول الوسط بين هذين الطرفين نعم ويحتجون ايضا بجواز الاستثناء فيما لا شك فيه. كما قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقال صلى الله عليه وسلم حين وقف على المقابر وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [01:11:04](#)

وقال ايضا اني لارجو ان اكون اخشاكم لله ونظائر هذا. هذه الدالة يحتج بها آآ من يقولون انه يجب الاستثناء في الايمان ان هذه امور لا شك فيها واستثنيت يقول المقام ما هو مقام ايمان مقام خبر - [01:11:27](#)

الله جل وعلا اخبر نبيه انه داخل مكة هو ومن معه من المؤمنين لتدخلن اللام هنا موطن القسم المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون لما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام ومعه الصحابة عام الحديبية - [01:11:49](#)

متى عام الحديبية يا اخي في اي سنة ها جاره وجار جاره ما بعد جت اه بدر سادسة ذهبوا محرمين ومنعه المشركون وبعد المفاوضات صار الصلح هل رجعوا بعمره ولا ما اعتمروا - [01:12:12](#)

حصروا قالوا يا رسول الم تخبرنا انا داخل مكة قال وهل اخبركم انكم داخلونها عامكم هذا انكم داخلوها ان شاء الله هذا اخبار عن امر متحقق والمشينة هنا ليش لا تقطعوا هذا التحقق ولا تشكك فيه - [01:12:39](#)

ما علمنا عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح في زيارة المقابر نقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [01:12:59](#)

طيب لحوق الاحياء بالاموات حاصل ولا مو بحاصل؟ حاصل والمشينة هنا هل هي مشينة شك؟ لا التحقيق ومثله يرحمك الله. ومثله قوله صلى الله عليه الا ان اتقاكم لله واخشاكم لله انا - [01:13:17](#)

ولم يقل ان شاء الله عليه الصلاة والسلام انه اخبر بامر متحقق فانه اتقى الخلق اخشى الخلق لله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا ايجاب الاستثناء ولا تحريم الاستثناء - [01:13:38](#)

نعم واما من يحرمه من يحرم الاستثناء. يحرم ان يقول القائل انا مؤمن ان شاء الله قلنا من الذي يحرمونه؟ هذا الطرف الثاني الوعيدية من الوعيدية الخوارج والمعتزلة نعم واما من يحرمه - [01:13:53](#)

وكل من جعل الايمان شيئا واحدا فيقول انا اعلم اني مؤمن. كما اعلم اني تكلمت بالشهادتين. فقولي انا مؤمن كقولي انا مسلم فمن استثنى في ايمانه فهو شك فيه وسموا الذين يستثنون في ايمانهم الشكاكة نعم - [01:14:14](#)

قالوا ان من اوجب الاستثناء ومن قال انا مؤمن ان شاء الله سموهم بالشكاكة هذا من قصور علمهم ليس معنى قول ان شاء الله انه يشك والا لكان معنى الاية المسجد الحرام ان شاء الله وانها لا شك - [01:14:34](#)

وانا ان شاء الله بكم لاحقون شك اتفاق اهل الايمان ان هذا ليس بشك وانما هذا تعليق للامر بالمشيئة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في معركة شقحب التي كانت بين المسلمين وبين التتر - [01:14:54](#)

سنة سبعمئة وثلاثة قال الشيخ الاسلام للناس الجهاد انكم منصورون على عدوكم قالوا قل ان شاء الله يا ابا العباس قال اقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا ليس شكا وانما تحقيق - [01:15:12](#)

هذي من باب الثقة الله وبنصره لان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم على اعدائه وكان حقا علينا نصر المؤمنين نعم واجابوا عن الاستثناء الذي في قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - [01:15:35](#)

بانه يعود الى الامن والخوف. فاما الدخول فلا شك فيه وقيل لتدخلن جميعكم او بعضكم لانه علم ان بعضهم يموت. نعم وقالوا ان هذا الاستثناء ليس لي الجميع لبعضهم وقالوا ان الاستثناء راجع للخوف. لانه قال بعدها امنين - [01:15:54](#)

فنقبل انهم امنين لكن لا نقبل قولهم ان هذا من باب الشك حاشا وكلا وفي كلا الجوابين نظر كما يأتي. نعم وفي كلا الجوابين نظر فانهم وقعوا فيما فروا منه. فاما الامن والخوف فقد اخبر ان فقد اخبر انهم يدخلون امنين مع علمه - [01:16:15](#)

بذلك فلا شك في الدخول ولا في الامن ولا في دخول الجميع او البعض فان الله قد علم من يدخل فلا شك فيه ايضا اذا ما معنى قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - [01:16:36](#)

معناه انه استثناء على يقين استثناء على يقين انه امر حاصل وواقع ليس انه على بعضهم او انه راجع للامن. لان الله ذكر الامن بعده ان شاء الله امنين غير خائفين - [01:16:51](#)

محلقيين رؤوسكم ومقصرين. لا تخافون الاستثناء هنا على التحقيق تحقيق دخول هؤلاء المخاطبين وهم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحاب رضي الله عنهم دخولهم مكة وقد دخلوها في عام قضية - [01:17:09](#)

في عام القضية وهي السنة السابعة من الهجرة بعد فتحي خبير نعم فكان قول ان شاء الله هنا تحقيقا للدخول. كما يقول الرجل فيما عزم على ان يفعله لا محالة. والله لافعلن كذا ان شاء الله. فقول - [01:17:25](#)

ان شاء الله هنا ليس للشك ولكن للتحقيق اي نعم لا يقولها لشك. لا يقولها لشك في ارادته وعزمه. ولكن انما لا يحث الحالف في مثل هذه في مثل هذا اليمين. لانه - [01:17:41](#)

لا يجزم بحصول مراده. والله لاذهبن غدا الى موضع كذا ان لم يذهب حث في يمينه ان قال ان شاء الله والله لاذهبن ان شاء الله ولم يذهب لم يحث بيمينه - [01:17:55](#)

اذا الوجه الاول انها للتحقيق والوجه الثاني انها للتبرك يأتي بيانها بعد الصلاة ان شاء الله الله اعلم وصلى الله وسلم على الجنابة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:12](#)

اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى واجيب بجواب اخر لا بأس به وهو انه قال ذلك تعليما لنا. كيف نستثني اذا اخبرنا عن مستقبل؟ وفي كون هذا المعنى مرادا من النص نظر - [01:18:30](#)

فانه ما سيقى الكلام له الا ان يكون مرادا من اشارة النص بسم الله الرحمن الرحيم جواب اهل العلم على الاستثناء في قول الله جل وعلا لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقيين رؤوسكم ومقصرين - [01:18:47](#)

اجابوا عنه بجوابين الاول الاسد ان المشيئة هنا على التحقيق ان شاء الله واي تحقيقا لا تعليقا ولا تأخير والجواب الثاني وهو اقل من الاول ان هذا تعليم من الله - [01:19:05](#)

للناس في ان يستثنوا في الامور المستقبلية وهذا وان كان فيه بعد لكن يشهد له قول الله جل وعلا في اية الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [01:19:28](#)

هذا جاء بالاشارة لكن الاول هو الادل والاصلح. نعم واجاب الزمخشري بجوابين آخرين باطلين. وهما ان يكون المأ ان يكون الملك قد قاله فاثبت قرآنا. او ان الرسول قال لا حول ولا قوة الا بالله هذا الزمخشري - [01:19:45](#)

وهو محمود ابن جار الله الزمخشري العالم اللغوي والبلاغي المشهور صاحب الكشاف وهو في باب الاعتقاد معتزلي تشدد في الاعتزال

قال في الاستثناء في قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - [01:20:07](#)

قال جوابين باطلين ان الذي قال ذلك هو الملك. فادخل في القرآن سبحان الله العظيم. يدخل في القرآن ما ليس منه او ان الذي قاله الرسول لان القرآن عندهم ليس هو كلام الله وانما هو خلق من خلق الله - [01:20:27](#)

هو قول الرسول او قول الملك وهو جبرائيل وهذان جوابان باطلان سبق ابطال اصل قوله في مسألة القرآن عند قول الطحاوي والقرآن كلام الله غير مخلوق نعم واما من يجوز الاستثناء وتركه ها - [01:20:45](#)

هذا القول الثالث الوسط بين هذين الطرفين. ما الطرفين من اوجب الاستثناء ومن حرم وهم المتكلمون من الاشاعر والمثلودي والكلابية قابلهم طرف اخر حرموه وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة توسط بينهما اهل اهل السنة - [01:21:06](#)

وقال محققوهم بجواز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وجوازي تركه بحسب اعتبارات بحسب الاعتبارات والاحوال ففي احوال يكون فيها الاستثناء حرام اذا قال انا مؤمن ان شاء الله واراد الشك - [01:21:31](#)

الاستثناء هنا جائز ولا حرام حرام ويأتي في مواضع متأكد يقرب من الوجوب ويأتي في مواضع مستحب في احوال خمسة نعم في احوال ستة يذكر الشارح اربعة ونضيف لها اثنين - [01:21:49](#)

سلمك الله يدخلنا المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقيين رؤوسكم ومقصرين. ها نعم. هذي من قرائن التحقيق ولهذا دخلوها في عام عمرة القضية تسمى عمرة القضية وعمرة القضاء وعمرة المقامات - [01:22:12](#)

ثلاثة اسماء وفي عام الحديبية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقيين. قال والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقيين ولم يقلها عام حجة الوداع واخذ منها الحكم المضطرد ان الحلق في حق الرجال ايش - [01:22:41](#)

افضل وانه يحرم الحلق على من يحرم الحلق على النساء ليس على النساء خلق وانما الواجب فيهن التقصير نعم واما من يجوز الاستثناء وتركه فهم اسعد بالدليل من الفريقين. وهكذا كل من دار مع النص اينما دار - [01:23:00](#)

واخذ باعناق الادلة واهتدى بها فهو اسعد الناس بالحق لماذا؟ لان الهادي له هو الدليل وهو الوحي لا استنتاجات العقول وزبالات الافهام نعم وخير الامور اوسطها. هذا عاد مثل من الانفال النبوية خير الامور ماذا - [01:23:25](#)

اوسطها الحالة الاولى ان اراد اكتب قدامها واحد نعم فان اراد المستثني الشك في اصل ايمانه منع من الاستثناء وهذا مما لا خلاف فيه. الحالة الاولى ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - [01:23:49](#)

ليش قلت ان شا الله؟ قال والله انا شاك ما ادري انا مؤمن ولا غير مؤمن نقول استثناء هنا ايش حرام هل يقوله احد نعم قد يقوله خصوصا من بالاهم الله بالوسواس - [01:24:08](#)

المؤمن ان شاء الله والله ما ادري انا مؤمن ولا منب مؤمن وان اردت الشك فالاستثناء حرام الحالة الاولى يكون فيها الاستثناء حرام اذا اراد بالاستثناء الشك في ايمانه ثانيا وان اراد وان اراد انه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله - [01:24:24](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - [01:24:45](#)

وفي قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون فالاستثناء حينئذ جائز. وكذلك من الاستثناء في ذكر مدح المؤمنين كما في اول الانفال - [01:25:06](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون قال انا انا ان شاء الله من هؤلاء باستثناء وش حكمه هنا - [01:25:28](#)

باستثناء هنا جائز بل مستحب وكذلك في قول الله جل وعلا في الحجرات. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اي لم يشكوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [01:25:45](#)

اولئك هم الصادقون. قال انا مؤمن ان شاء الله هذا الاستثناء هنا ايش جائز بل مستحب مشروع هذي الحالة رقم كم؟ ايوا. الثاني.

الحالة الثالثة وكذلك وكذلك من استثنى واراد عدم علمه بالعاقبة. هذا المأخذ الاول لمن - [01:26:01](#)

للموجبين الاستثناء. قال انا مؤمن ان شاء الله وما ادري ماذا يختم لي انا مؤمن ان شاء الله وما ادري ما هي عاقبتي الاستثناء هنا

مشروع بل مستحب الحالة الثالثة الحالة الرابعة - [01:26:22](#)

وكذلك من استثنى تعليقا للامر بمشيئة الله. لا شك في ايمانه. وهذا القول في القوة كما ترى. الحالة الراجعة ان يقول انا مؤمن ان شاء

الله لانه لن يكون شيء الا بمشيئة الله - [01:26:38](#)

ما عنده شك في ايمانه لكن يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يتم شيء في الكون الا بمشيئته نقول هذا استثناء جائز كم هذه الان؟

اربعة الحالة الخامسة - [01:26:51](#)

ان يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد ان لا يزكي نفسه الا يمدح نفسه الا يثني عليها هذا استثناء جائز بل مشروع الحالة السادسة ان

يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد انه لم يأتي بجميع - [01:27:04](#)

ايصال الايمان ولم يأتي به كل شعائر الايمان انا مؤمن ان شاء الله الاستثناء هنا ايضا مشروع لكن لو سئل وهذي يمكن نجعلها حالة

سابعة امؤمن انت انا مؤمن من باب انه مؤمن غير كافر - [01:27:27](#)

انه مؤمن غير كافر فهنا لا معنى للاستثناء الا بالاحوال الستة السابقة اذا سئل امؤمن انت قال انا مؤمن ولم يقل ان شاء الله هذا حق

لكن لو قيل امؤمن انت - [01:27:51](#)

في ذكر ما من مدحهم قال ان شاء الله انا منهم عدم علمه بالعاقب وعدم تزكية نفسه اذا هذا القول بالقوة كما ترون اذا قالها شاكا منع

وفي الاحوال التي بعدها دائرة بين الجواز وبين الاستحباب - [01:28:11](#)

يقول للشارع وهذا القول في القوة كما ترى لانه راعى الاحوال التي يستثنى فيها اذا كان اذا قال انت من قال والله انا ما ادري انا ولا

منب مؤمن يقول انت صاحي ولا ما انت بصاحي - [01:28:32](#)

ان كان صاحي نقول الاستثناء حرام ما هو بصاحي نوديه للطايف ابرد وازين لا لا لكن ان كان قال انا مؤمن ان شاء الله وانا شك هذا

حرام بالاجماع ولا ينزل منه كفره - [01:28:52](#)

ما احسن التعبير او عنده هذا الوسواس الذي بلغ فيه مبلغ نعم نعم قوله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الشرع والبيان كله حق. علنا نقف عند هذا - [01:29:12](#)

هذا استئناف لكلام جديد نقف على قول الشيخ الطحاوي وجميعنا اصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق

اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يتولانا جل وعلا بولايته - [01:29:38](#)

يعيذنا من سخطه وعقوباته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:30:00](#)